



تناول جريء لتعقيدات المجتمعات الاستهلاكية

## «كنا أمس» مسلسل إماراتي عن صراع الحقد والمغفرة

دراما اجتماعية تغوص عميقاً في سوءات النفس البشرية وتعقيداتها

على قتلها مجرد أنها احترقت الغناء، فهو يعتبر ظهورها على الفضائيات والبقاء أمام الجمهور أمر شائن بالنسبة إليه.

من الحكايات اللافتة أيضاً تبرز حلقات «تطبيق الشروط والأحكام» وهي تدور حول الطالب عمر الذي يعاني من تنمر زملائه بالمدرسة وتوبيخ زوج أمه المستمر له، فيلجأ عقله الباطن إلى ابتكار شخصية وهمية تساعد على الانتقام ممن سببوا له الأذى، فيخطط لقتل اثنين من زملائه، كما يكون السبب أيضاً في مقتل زوج أمه، وحين يتم التضيق عليه في النهاية، يامرر الصوت الذي يتردد في عقله بالانتحار.

**حكايات المسلسل تشمل إشارات حول الاضطرابات النفسية التي يواجهها البعض بسبب قناعاتهم الأخلاقية والاجتماعية**

أما حلقات «قهوة بوجهين» فهي تدور حول الشقيقتين التوأم سهيلة ومهيبة، اللتين تلتقيان بالشباب طلال وتعجبان به، غير أن سهيلة تصدم حين يتقدم الشاب لخطف شقيقتها، فتقرر التخلص منها وانتحال شخصيتها.

ويعد اختيار الشخصية المنتجة للعمل بان تكون حلقاته منفصلة اختياراً موفقاً حتى ترسخ قصص تلك الحلقات بعقل المشاهد دون غناء، وهي التي تنتصر في نهاية كل حلقاتها لقيم التسامح مبرزة قدرة الإنسان على المغفرة وإمكانية منح فرصة ثانية لكل من أخطأ في حقه.

من الوجوه الجديدة في هذا المسلسل تبرز الفنانة المصرية المقيمة في الكويت رانيا شهاب، وهي فنانة مثقفة في أعمالها الدرامية إلا أن حضورها يبدو مؤثراً في الأعمال التي تشارك فيها لقدرتها على تقمص الشخصية التي تؤديها. وتشارك شهاب في هذا المسلسل من خلال حلقات «الصمت هو الصراخ» مع خالد أمين وشيماء سبت، وتجسد خلاله دور مرضية تقوم بأعمال مشبوهة يذهب ضحيتها الكثيرون.

وتبرز كذلك الفنانة نور محمد، وهي فنانة صاعدة قدمت ما يزيد عن عشرة أعمال درامية مع كبار النجوم منذ دخولها عالم التمثيل قبل أربع سنوات فقط. ومن أحدث الأعمال التي قُدمتها باتي المسلسل الكويتي «شغف» الذي عرض في رمضان الماضي، كما تشارك حالياً في تصوير مسلسل «بيت بيوت»، وهي ممثلة ومغنية كويتية بدأت حياتها العملية في مجال المسرح، وتؤدي في هذا المسلسل دور عالياً في حلقات «صوت السهاري».

الصرخ» و«صوت السهاري»، مروراً بـ«حظر تجول» و«قهوة بوجهين» و«طريق الماضي»، وصولاً إلى «روح ليلى» و«نوب» و«الاسم إبراهيم»، ولكل حكاية من هذه الحكايات العشر سياقها الخاص، والتي يتم خلالها تسليط الضوء على جانب مختلف من جوانب الحياة الاجتماعية والإنسانية. وتطالعنا الحكاية الأولى مثلاً، وهي تحت عنوان «هاشتاغ» بما يحدث في عالم التواصل الاجتماعي ونجومه، فتفصح الأحداث على نحو مباشر ومساوي الأساليب المتقوية التي يمارسها هؤلاء النجوم من أجل زيادة الانتشار وجمع المعجبين والمتابعين.

وتدور الحكاية حول زوجين من نجوم وسائل التواصل الاجتماعي، وهما خالد ورباب، اللذان يؤدي دورهما كل من حسين مهدي ودانا آل سالم. يبت الزوجان على نحو يومي العشرات من مقاطع الفيديو، التي يستعرضان من خلالها حياتهما الخاصة وجولاتهما وعلاقاتهما الاجتماعية، كما يروجان فيها أيضاً للعديد من البضائع والمنتجات التجارية، وهما يتعاملان مع الأمر كوسيلة سهلة للترقي.

ومن بين أبرز المعجبين بهما والمتابعين لهما يأتي الشاب محمد الذي يؤدي دوره الفنان عمر الملا، وهو طالب في المرحلة الثانوية، يحلم باليوم الذي يحقق فيه الشهرة والانتشار مثلهم.

يُحجب الشاب بالزوجين إلى درجة الهوس وإلى الحد الذي يدفعه لنشر مقاطع فيديو مشابهة كمحاولة منه للانتشار مثلهم، وحين يفشل في ذلك، يلجأ إلى طريقة أكثر إثارة، فينتفخ مع أحد زملائه أن يصوره وهو يقود سيارته بسرعة جنونية، لكنه يتسبب في مقتل أحد زملائه ويحكم عليه بالسجن لعشر سنوات.

حين ينتهي الشاب من فترة عقوبته يقرر الانتقام من الزوجين، فيقتحم بيتهم ويهزّد الزوجة بقتل طفلتها الصغيرة، كما يرغمها على بث هذا الاعتداء على الهواء. غير أننا نفاجاً في آخر الحلقة بان هذا الاعتداء تم الترتيب له باتفاق بين الزوج والشباب محمد، من أجل زيادة التشويق والحصول على معجبين أكثر.

**طرح صادم**

أغلب الحكايات التي يضمها المسلسل تشمل إشارات حول الاضطرابات النفسية والأزمات الاجتماعية التي يواجهها البعض بسبب قناعاتهم الأخلاقية والاجتماعية. ففي قصة «صوت السهاري» يُقدم شقيق المطربة عالياً

من الأعمال الدرامية الخليجية المميزة التي عرضت خلال الموسم الشتوي الحالي ولاقت استحسان المشاهد الخليجي يبرز المسلسل الإماراتي المصري المشترك «كنا أمس»، وهو عمل درامي يكشف عبر حلقاته المنفصلة عورات النفس البشرية وتعقيداتها.

المصرية القريبة من هذه الأجواء، مثل «أرض جو» و«الخانكة» و«الشريط الأحمر» و«أحلام حقيقية»، وكلها أعمال لاقت نجاحاً ملحوظاً عند عرضها.

ومسلسل «كنا أمس» تم تصويره بالكامل في الإمارات أثناء فترة الإغلاق بسبب وباء كورونا، والكثير ممن شاركوا فيه اضطرتهم الظروف الطارئة إلى البقاء في الإمارات، ولهذا يمكن وصف المسلسل بأنه عمل من رحم الأزمة.

وتنوعت عناوين الحكايات التي يضمها المسلسل بين «هاشتاغ» و«تطبيق الشروط والأحكام» و«الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

الصمت هو

ناهد خزام  
كاتبة مصرية

يُبرز التعاون الحاصل بين الكاتب الإماراتي يوسف إبراهيم والمخرج المصري محمد جمعة عبر المسلسل الإماراتي «كنا أمس»، ما يمكن أن يتيح أي تعاون عربي مشترك من رؤى مختلفة خارج السياق التقليدي للدراما

الخليجية.

كما ينعكس هذا الأمر في سياق العمل على نحو ملموس بحضور عدد من الشخصيات المصرية في المسلسل، ومن هنا يمكن اعتباره عملاً مشتركاً، وإن كان إماراتياً من جهة الإنتاج.

ويُعد «كنا أمس» باكورة إنتاج شركة «الكوت» الإماراتية، وهو ينطوي على جهد واضح واهتمام ملحوظ، ويعكس رغبة الشركة الجديدة في العمل على مسارات درامية مختلفة عن السياق السائد خليجياً، وعلى الرغم من أن العمل لم يخل أيضاً من لغة الوعظ والإرشاد التي تميز الإنتاج الإماراتي والخليجي على نحو عام، إلا أن هذا المنحى قد عولج هنا على نحو غير مباشر، ما خفف من وطأة هذه اللغة بعض الشيء.

**حكايات منفصلة**

وتدور أحداث العمل حول المهندس يوسف، الذي يحاول شقيقه دفعه للزواج، وأثناء ذلك يقع حادث للبلبل (جسد الدور أحمد حاتم) يفقده بصره، وبالصدفة يلتقي في أحد الأيام بالفاتة جميلة (هنا الزاهد) التي تهتم به وترعاه وفي ما بعد تتعلق به، لكنها سبتت عرضاً لاختبار صعب، حتى يثبت كل منهما حبه للآخر.

ويعد عام عاد الثنائي إلى التعاون مجدد عبر الفيلم الكوميدي «الغسالة» للمخرج عصام عبدالحميد وسيناريو عادل صليب، والذي تدور أحداثه في إطار كوميدي خيالي حول غسالة متطورة يمكن من خلالها السفر عبر الزمن، ممّا يتسبب في العديد من الصراعات والمفارقات بين مستخدميها في رحلاتهم.

ويسيطر المسلسل الضوء على عدد من القضايا الاجتماعية، غير أن المعالجة الدرامية هنا اتسمت بالكثير من الإثارة والتشويق، وهو أمر لا تخلو منه أعمال المخرج محمد جمعة، والذي سبق أن قدم عدداً من الأعمال الدرامية

## «حلو الدنيا سكر» تسع حكايات مختلفة لبطلة واحدة

حققت المسلسلات التي تعتمد على الحلقات المنفصلة المتصلة، نجاحاً جماهيرياً كبيراً وحصلت على نسب مشاهدة عالية في الأونة الأخيرة، الأمر الذي جعل العديد من الفنانين المصريين يخوضون هذه التجربة، معولّين على تقبل الشباب لهكذا نوعية من الدراما التي لا تستدعي منهم متابعة يومية مكثفة قد تشغلهم عن اهتماماتهم الحياتية في زمن مُتسارع الإيقاع.

القاهرة - بعد النجاح الذي حققه مسلسل «إلا أنا»، و«نصيبي وقسمتك»، تخوض الفنانة المصرية هنا الزاهد، تجربة الأعمال الدرامية ذات الحلقات المنفصلة المتصلة عبر مسلسل «حلو الدنيا سكر»، ليكون بمثابة أول بطولة مطلقة لها في الدراما التلفزيونية. وانتهت الزاهد، فعلياً، من تصوير مشاهد المسلسل الذي تظهر فيه بشخصيات مختلفة، وينتمي لنوعية الأعمال ذات 45 حلقة، ومن المقرر عرضه مطلع العام القادم 2021.

وتدور فكرة المسلسل في إطار اجتماعي كوميدي، وهو عبارة عن تسع قصص مختلفة، كل قصة تعرض في خمس حلقات متصلة، ولكل قصة فريق عمل مختلف مع وجود الفنانة المصرية الشابة في جميع القصص بأحداث المسلسل. وفكرة المشروع ترجع للكاتب يسري الفخراني، وهو عن سيناريو لثمانية مؤلفين ضمن ورشة كتابة، هم: إياد صالح، ضياء محمد، فيدر، أحمد المصري، هشام إسماعيل، هند فايد، محمد جلال، إيهاب بلبل، وأمين الشايب، ومن إخراج خالد الحلفاوي وإنتاج مشترك بين شركة «سينرجي» والمنتج كريم أبوذكري.

**هنا الزاهد تخوض أولى بطولاتها المطلقة عبر مسلسل «حلو الدنيا سكر» ذي الحلقات المنفصلة المتصلة**

والمسلسلات المنفصلة المتصلة ليست فكرة جديدة على الدراما المصرية، حيث انتشرت في ستينات وسبعينات القرن الماضي، وهي عبارة عن مسلسلات مكونة من حلقات منفصلة، تضم الحلقات حكايات تختلف عن بعضها البعض في مسلسل واحد، ويمكن طرحها خلال جميع مواسم السنة، وليس شهر رمضان فقط، كما أنها لا تحتاج إلى تكلفة إنتاجية كبيرة. وعن ذلك تقول الزاهد «الاتجاه الدرامي المنفصل مفيد للمشاهد، خاصة فئة الشباب، حيث يمكنها من متابعة حلقاته بشكل غير منتظم وسط الانشغالات الحياتية اليومية، ولها أن تختار القصة التي تتوافق مع ذائقتها».

وكشفت الفنانة المصرية الشابة عن تفاصيل المسلسل، وقالت إنها ستجسد تسع شخصيات دفعة واحدة، وأن كل شخصية ستقدمها تعد في حد ذاتها امتحاناً لها ولموهبتها التمثيلية، حيث لن تشبه أي منها الأخرى، مؤكدة «هي شخصيات مختلفة تماماً عما سبق أن قُدمت من قبل في أعمال الفنية، وساطل من خلال المسلسل بأسلوب جديد سيفاجئ الجمهور».

وأوضحت أن التحضير للشخصية، أو عبارة أدق للشخصيات التي ستجسدها في العمل، كاول بطولة مطلقة لها «ليس سهلاً ويحتاج إلى جهد



الدراما المنفصلة تقود هنا الزاهد إلى البطولة المطلقة